بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْطَالُ الْإِسْلَامِ

الْحَلْقَةُ ١٣

الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو

فَارِسُ الْقَادِسِيَّةِ وَرَسُولُ الصُّلْحِ، فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَكُتُبِ التَّارِيخِ

وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ٦٠

سورة الأنفال (٨): ٦٠

HJ CHE ALIM HJ CHE HARON

quranscience.my | facebook.com/QuranScienceMY

امسح الرمز لقراءة الطبعة الرقمية المجانية في quranscience.my

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ quranscience.my — كتاب مجاني. يُمنع بيعه.

شكر وإهداء

الحمد لله الذي أمر المؤمنين بإعداد ما استطاعوا من قوّة، وبالإصلاح بين إخوانهم. والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، وعلى التابعين لهم بإحسان، ومنهم **القعقاع بن عمرو** رضى الله عنه، فارس القادسية.

أُهدي هذا الكتاب خاصّةً إلى زوجتي الحبيبة،

زهرة محمد لطيف؛

وإلى أبنائي وبناتي الأحبّة،

محمد حافظ، نور هزواني، عبد الحكيم، نور هداية، نور عاقلة ونور عتيقة؛

وإلى أصهاري وكنّاتي،

فضيلة، مالك، حنين، فيريزال وفيروان.

تروي هذه الحلقة الثالثة عشرة من «أبطال الإسلام» سيرةَ القعقاع بن عمرو رضى الله عنه: بطلِ بني تميم الذي أُرسل وحده مددًا لخالد بن الوليد، وفارسِ أيّام القادسية، ورسولِ الصلح قبل وقعة الجمل. وقد رُويت قصّته مع الأمانة في بيان مصادرها، ليميّز القارئ الحديث الصحيح من الروايات التاريخية. نسأل الله أن يجعله علمًا يُنتفع به.

عن غلاف هذا الكتاب

لا يصوّر غلافُ هذا الكتاب أيَّ إنسانٍ أو حيوان، بل يعرض **سهلًا فسيحًا على ضفّة الفرات** بالعراق عند الفجر، وعلى شاطئ النهر نخيل.

وعلى امتداد الطريق المتعرّج **أعمدةٌ من الغبار** تتصاعد واحدًا بعد آخر من جهة الأفق، تذكّر بحيلة القعقاع يوم أغواث بالقادسية: ألف فارسٍ قدموا عشرةً عشرة متتابعين، حتّى ظنّ العدوّ أنّ مددًا عظيمًا يتوالى بلا انقطاع.

وفي المقدّمة **خوذةٌ من حديد وسيفٌ في غمده** على صخرة — رمزان لإعداد المجاهد، كما قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ (الأنفال ٨: ٦٠). والسيف المغمَد يذكّر أيضًا بأنّ القعقاع أُرسل يومًا للصلح لا للحرب.

الشريط الأزرق الداكن في الأسفل، المؤطَّر **بخطوطٍ ذهبيةٍ رفيعة**، هو موضع اسم المؤلف — كما في أغلفة الحلقات من الأولى إلى الثانية عشرة، لتتّسق أغلفة «أبطال الإسلام» جميعًا.

المحتويات

القعقاع بن عمرو ٥
٠١. من هو القعقاع بن عمرو؟ ٦
٠٢. صحابي أم تابعي؟ الأمانة في المصادر ٧
٠٣. بنو تميم في كلام رسول الله ﷺ ٩
٠٤. «لا يهزم جيش فيه مثل هذا» ١٠
٠٥. مع خالد في أرض العراق ١٢
٠٦. عبر الصحراء إلى اليرموك ١٣
٠٧. تسلّق أسوار دمشق ١٥
٠٨. العودة إلى العراق: ألف فارسٍ عشرةً عشرة ١٦
٠٩. يوم أغواث: الثأر ليوم الجسر ١٨
١٠. الإبل المبرقعة والفيل الأبيض ١٩
١١. ليلة الهرير ونصر القادسية ٢٠
١٢. لماذا نقاتل؟ ٢١
١٣. المدائن وجلولاء وحلوان ٢٢
١٤. نهاوند: الاستطراد ٢٣
١٥. رسول الصلح قبل وقعة الجمل ٢٤
١٦. أيامه الأخيرة في الكوفة ٢٧
١٧. أخلاق القعقاع وصفاته ٢٨
١٨. مصادر قصص القعقاع ٢٩
١٩. أعلام في قصة القعقاع ٣٠
٢٠. أماكن في قصة القعقاع ٣١
٢١. تسلسل زمني لحياة القعقاع ٣٢
٢٢. أسئلة شائعة عن القعقاع ٣٣
٢٣. العبر والخاتمة ٣٥
المراجع ٣٦
الدعم والتبرّع ٣٧

دليل الألوان: الإطار الأخضر = آية من القرآن الكريم؛ الإطار الذهبي = حديث؛ الإطار البنّي = من كتب السيرة؛ الجدول الأزرق = مقارنة.

القعقاع بن عمرو

يُروى في كتب التاريخ أنّ الخليفة أبا بكر الصدّيق قال في بطلٍ من بني تميم: «**لا يُهزم جيشٌ فيه مثلُ هذا**». ذلك البطل هو **القعقاع بن عمرو التميميّ** رضى الله عنه، الفارس الذي يتردّد اسمه في كلّ معركةٍ كبرى تقريبًا من فتوح العراق والشام.

قاتل مع خالد بن الوليد في العراق، وقطع الصحراء إلى الشام فشهد **اليرموك**، ثمّ عاد إلى العراق فكان فارس أيّام **القادسية**، ثمّ شهد فتح المدائن وجلولاء ونهاوند. وفي زمن الفتنة بعثه عليّ بن أبي طالب ليصلح بين المسلمين قبل وقعة الجمل.

هذا الكتاب هو الحلقة الثالثة عشرة من سلسلة «**أبطال الإسلام**». وقصّة القعقاع تختلف عن الحلقات السابقة: فأكثر أخباره إنّما وصلت إلينا عن طريق راوٍ للتاريخ اسمه **سيف بن عمر**، وقد ضعّفه أهل الحديث. ولذلك بُيّن مصدر كلّ قصّةٍ ودرجتها في هذا الكتاب بأمانة، وبُنيت عِبَرها على القرآن الكريم والحديث الصحيح.

قصّة القعقاع قصّة شجاعةٍ يقودها العقل: فلم يكن جريئًا في ساحة القتال فحسب، بل كان حكيمًا في التدبير، وحكيمًا كذلك في طلب طريق الصلح حين اختلف المسلمون فيما بينهم.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

من هو القعقاع بن عمرو؟

هو **القعقاع بن عمرو بن مالك التميميّ**، من قبيلة **بني تميم** الكبيرة في نجد من جزيرة العرب. وقد توسّع الطبريّ في سياق نسبه في «تاريخ الأمم والملوك». وأخوه **عاصم بن عمرو** قائدٌ كذلك، قاتل إلى جانبه في العراق.

تصفه كتب التاريخ بأنّه فارسٌ شديد البأس، وقائدٌ للخيل، وشاعر؛ وتُنسب إليه أشعارٌ كثيرة يصف فيها المعارك التي شهدها.

اسمه وألقابه

الاسم أو اللقب	البيان
القعقاع بن عمرو	اسمه الحقيقيّ
التميميّ	من قبيلة بني تميم
عاصم بن عمرو	أخوه، وهو قائدٌ في العراق كذلك
فارس القادسية	بطل يومَي أغواث وعماس (١٥ هـ)
الشاعر	تُنسب إليه أشعارٌ كثيرة في الحروب

العبر

يرفع الله من يشاء من أيّ قبيلة؛ وشجاعة المرء وموهبته تشرُفان حين تُبذلان لإعلاء كلمة الله.

صحابيٌّ أم تابعيّ؟ الأمانة في المصادر

قبل أن نروي بطولات القعقاع، علينا أن نكون أمناء في بيان مصادرها؛ فقد اختلف العلماء: أهو صحابيٌّ لرسول الله ﷺ، أم من التابعين؟

فائدة في المصادر: «شهدتُ وفاة رسول الله ﷺ»

رُوي أنّ القعقاع قال: «شهدتُ وفاة رسول الله ﷺ». ورُوي كذلك أنّ رسول الله ﷺ سأله: «**ما أعددتَ للجهاد؟**» فقال: «طاعة الله ورسوله، والخيل». فقال: «تلك الغاية».

وكلتا الروايتين من طريق **سيف بن عمر**. قال ابن أبي حاتم: «وسيفٌ متروك الحديث، فبطل الحديث، وإنّما كتبنا ذكر ذلك للمعرفة». وقال ابن عبد البرّ: لا يصحّ لهما — أي القعقاع وأخيه عاصم — عند أهل الحديث صحبةٌ ولا لقاءٌ ولا رواية. وذكره ابن حجر في «الإصابة في تمييز الصحابة»، وقال في سيف: «ضعيف الحديث، عمدةٌ في التاريخ».

درجة الرواية: ضعيفة. والأرجح أنّ صحبته لرسول الله ﷺ لم تثبت بإسنادٍ صحيح، وأنّه من **كبار التابعين**. واستُعملت عبارة «رضي الله عنه» في هذا الكتاب دعاءً بالرضا لمجاهدٍ من السلف، على عادة العلماء.

المرجع:

ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل؛ ابن عبد البرّ، الاستيعاب؛ ابن قانع، معجم الصحابة؛ ابن حجر، الإصابة وتقريب التهذيب.

وحديث الخيل وإن كان ضعيفًا، فإنّ معناه يشهد له الحديث الصحيح:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٢٨٥٢

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عُرْوَةُ الْبَارِقِيُّ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ " الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن أبو نعيم الفضل بن دكين، عن زكريّاء بن أبي زائدة، عن عامر الشعبيّ، عن عروة البارقيّ رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، حديث رقم ٢٨٥٢.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:2852

العبر

لا ننسب إلى رسول الله ﷺ ما لم يثبت عنه. والأخبار التاريخية تُروى على أنّها تاريخ، أمّا الأحكام والعقائد فلا تؤخذ إلّا من القرآن الكريم والحديث الصحيح.

بنو تميم في كلام رسول الله ﷺ

أسلم بنو تميم، قبيلة القعقاع، في عام الوفود (٩ هـ)، حين قدمت قبائل العرب المدينة تعلن إسلامها. وروى أبو هريرة ثلاث خصالٍ قالها رسول الله ﷺ في هذه القبيلة:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٢٥٤٣

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضى الله عنه ـ قَالَ لاَ أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ. وَحَدَّثَنِي ابْنُ سَلاَمٍ أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَعَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا زِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلاَثٍ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ فِيهِمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ " هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ ". قَالَ وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا ". وَكَانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ. فَقَالَ " أَعْتِقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن زهير بن حرب، عن جرير بن عبد الحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبو زرعة، عن أبو هريرة رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب العتق، حديث رقم ٢٥٤٣.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:2543

وعمارة بن القعقاع الوارد في إسناد هذا الحديث تابعيٌّ آخر، وليس ابنًا لبطلنا.

العبر

كان رسول الله ﷺ يثني على ما في الأقوام من خير، وقد ظهر ثبات بني تميم الذي ذكره ﷺ في أبطالهم في ميادين الجهاد.

«لا يُهزم جيشٌ فيه مثلُ هذا»

بعد وقعة اليمامة (١٢ هـ) أمر الخليفة أبو بكر خالدَ بن الوليد بالمسير إلى العراق، فرجع كثيرٌ من جند خالد إلى ديارهم، فاستمدّ خالدٌ أهلَ المدينة.

فائدة تاريخية: المدد برجلٍ واحد

رُوي أنّ أبا بكر لم يمدّ خالدًا إلّا برجلٍ واحد هو القعقاع بن عمرو، فقيل له: «أتمدّ رجلًا قد ارفضّ عنه جنوده برجلٍ واحد؟» فقال: «**لا يُهزم جيشٌ فيه مثلُ هذا**». ورُوي أيضًا أنّه قال: «**لَصوتُ القعقاع في الجيش خيرٌ من ألف رجل**».

درجة الرواية: ضعيفة الإسناد، فهي من طريق **سيف بن عمر الضبّيّ**، وقد قال فيه ابن حجر: «ضعيف الحديث، عمدةٌ في التاريخ». والقصّة مشهورةٌ في كتب التاريخ، لكنّها لا يُحتجّ بها احتجاجَنا بالحديث الصحيح.

المرجع:

الطبري، تاريخ الأمم والملوك؛ مسكويه، تجارب الأمم؛ ابن الأثير، أسد الغابة؛ ابن حجر، الإصابة.

ليس إعداد المجاهد عددًا فحسب، بل قوّةٌ وجِدّ. قال تعالى:

سورة الأنفال (٨): ٦٠

وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾

المصدر: quran.com/8:60

وفسّر رسول الله ﷺ هذه الآية على المنبر:

حديث — صحيح مسلم، رقم ١٩١٧

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، ثُمَامَةَ بْنِ شُفَيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ " وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ أَلاَ إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْىُ أَلاَ إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْىُ أَلاَ إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْىُ "

السند رواه الإمام مسلم: عن هارون بن معروف، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبو عليّ ثمامة بن شفيّ، عن عقبة بن عامر رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، حديث رقم ١٩١٧.

الدرجة: صحيح — أخرجه مسلم في صحيحه، ثاني أصحّ كتب الحديث بعد صحيح البخاري.

المصدر: sunnah.com/muslim:1917

العبر

الرجل الواحد المستعدّ حقًّا قد يكون أثره أثرَ الكثيرين؛ وجودة الإعداد — إيمانًا وعلمًا ومهارة — أهمّ من العدد.

مع خالد في أرض العراق

صحب القعقاع خالدَ بن الوليد في سلسلة معارك العراق سنة ١٢ هـ (انظر الحلقة ٣: خالد بن الوليد).

فائدة تاريخية: من كاظمة إلى الأنبار

كانت أولى المعارك **ذات السلاسل** بكاظمة، حين واجه خالدٌ القائدَ الفارسيّ هرمز، فقتله خالدٌ مبارزةً وانهزم الفرس. وشهد القعقاع هذه المعركة وما بعدها، ومنها فتح **الحيرة والأنبار وعين التمر**. وفي بعض الروايات أنّه كان على مقدّمة خالد.

درجة الرواية: ضعيفة الإسناد؛ فهي من طريق **سيف بن عمر الضبّيّ**، وقد قال فيه ابن حجر: «ضعيف الحديث، عمدةٌ في التاريخ». والقصّة مشهورةٌ في كتب التاريخ، لكنّها لا يُحتجّ بها احتجاجَنا بالحديث الصحيح.

المرجع:

الطبري، تاريخ الأمم والملوك (حوادث سنة ١٢ هـ).

العبر

البطل الجيّد يتعلّم من القائد المجرّب؛ وقد أخذ القعقاع فنون الحرب عن خالد «سيف الله».

عبر الصحراء إلى اليرموك

في سنة ١٣ هـ أمر أبو بكر خالدًا أن يسير بشطر جيشه من العراق مددًا لجيوش المسلمين بالشام، فقطع خالدٌ صحراء تكاد تخلو من الماء من سُوى إلى الشام، والقعقاع معه. وقد روى ابن عساكر شعر القعقاع في ذلك المسير.

فائدة تاريخية: على كردوسٍ يوم اليرموك

في وقعة **اليرموك** على الروم، عبّأ خالدٌ الجيش كراديس كثيرة، فكان القعقاع بن عمرو على كردوسٍ من كراديس أهل العراق، وقال في ذلك اليوم شعرًا.

درجة الرواية: ضعيفة الإسناد؛ فهي من طريق **سيف بن عمر الضبّيّ**، وقد قال فيه ابن حجر: «ضعيف الحديث، عمدةٌ في التاريخ». والقصّة مشهورةٌ في كتب التاريخ، لكنّها لا يُحتجّ بها احتجاجَنا بالحديث الصحيح.

المرجع:

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك.

وعلّم رسول الله ﷺ أدب المجاهد عند لقاء العدوّ:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٢٩٦٦

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى ـ رضى الله عنهما ـ فَقَرَأْتُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا انْتَظَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ. ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ قَالَ " أَيُّهَا النَّاسُ، لاَ تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِيَ السَّحَابِ وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن عبد الله بن محمد المسنديّ، عن معاوية بن عمرو، عن أبو إسحاق الفزاريّ، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبو النضر، عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، حديث رقم ٢٩٦٦.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:2966

سورة الأنفال (٨): ٤٥

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾

المصدر: quran.com/8:45

العبر

المؤمن لا يطلب الحرب، فإذا وقعت ثبت وصبر وأكثر من ذكر الله.

تسلّق أسوار دمشق

فائدة تاريخية: الحبال على السور

لمّا حاصر المسلمون **دمشق** (١٤ هـ) كانت أسوارها عالية يحيط بها خندقٌ مملوءٌ بالماء. فرُوي أنّ خالد بن الوليد ومعه القعقاع بن عمرو ومذعور بن عديّ ونفرٌ آخرون عبروا الخندق ليلةً كان أهل البلد فيها مشغولين بعيدٍ لهم، فألقوا الحبال على السور وتسلّقوه، ثمّ نزلوا إلى البلد ففتحوا الباب الشرقيّ، حتّى طلب أهل دمشق الصلح.

درجة الرواية: ضعيفة الإسناد؛ فهي من طريق **سيف بن عمر الضبّيّ**، وقد قال فيه ابن حجر: «ضعيف الحديث، عمدةٌ في التاريخ». والقصّة مشهورةٌ في كتب التاريخ، لكنّها لا يُحتجّ بها احتجاجَنا بالحديث الصحيح.

المرجع:

الطبري، تاريخ الأمم والملوك (حوادث سنة ١٤ هـ).

وتذكر رواياتٌ أخرى في فتح دمشق أنّ بعضها فُتح صلحًا على يد أبي عبيدة بن الجرّاح وبعضها عَنوةً على يد خالد (انظر الحلقة ٤)، وللمؤرّخين في التفاصيل خلاف.

العبر

الشجاعة المقرونة بالتخطيط تفتح طريقًا يبدو مغلقًا؛ وفريقٌ صغيرٌ جريء قد يغيّر الحال.

العودة إلى العراق: ألف فارسٍ عشرةً عشرة

في سنة ١٥ هـ (وقيل ١٤ أو ١٦ هـ) واجه جيش المسلمين بقيادة **سعد بن أبي وقّاص** جيش الفرس العظيم بقيادة رستم في **القادسية** بالعراق (انظر الحلقة ٥: سعد بن أبي وقّاص). وأمر الخليفة عمر أبا عبيدة أن يردّ جند العراق من الشام، فكان عليهم هاشم بن عتبة، وعلى مقدّمتهم القعقاع.

فائدة تاريخية: غبارٌ لا ينقطع

قدم القعقاع القادسيةَ صبيحة اليوم الثاني من القتال، وهو **يوم أغواث**. فقسّم أصحابه الألف أعشارًا، كلّما بلغ عشرةٌ مدى البصر سرّح في آثارهم عشرة، يثيرون الغبار. فكبّر المسلمون فرحًا، وظنّ الفرس أنّ مددًا عظيمًا يتوالى بلا انقطاع.

درجة الرواية: ضعيفة الإسناد؛ فهي من طريق **سيف بن عمر الضبّيّ**، وقد قال فيه ابن حجر: «ضعيف الحديث، عمدةٌ في التاريخ». والقصّة مشهورةٌ في كتب التاريخ، لكنّها لا يُحتجّ بها احتجاجَنا بالحديث الصحيح.

المرجع:

الطبري، تاريخ الأمم والملوك (حوادث القادسية).

وهذه الحيلة توافق قول رسول الله ﷺ في الحرب:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٣٠٣٠

حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ـ رضى الله عنهما ـ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم " الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن صدقة بن الفضل، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الحرب خدعة، حديث رقم ٣٠٣٠.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:3030

وبيّن العلماء أنّ الخدعة في الحرب هي التدبير والحيلة مع العدوّ المحارب، لا نقض العهد ولا خيانة الأمانة، فإنّ الغدر محرّمٌ في الإسلام.

العبر

العقل اليقِظ سلاح؛ وبالعدد نفسه يقوّي التدبيرُ الحكيم معنويّات الصديق ويضعف معنويّات العدوّ.

يوم أغواث: الثأر ليوم الجسر

فائدة تاريخية: بهمن جاذويه

لمّا بلغ القعقاع الميدان نادى: «مَن يبارز؟» فخرج إليه **بهمن جاذويه**، القائد الفارسيّ الذي هزم المسلمين يوم **الجسر** (١٣ هـ) واستُشهد فيه أبو عبيد الثقفيّ. فقال القعقاع: «يا لثارات أبي عبيد وأصحاب الجسر!»، ثمّ جالده فقتله. وما زال طوال ذلك اليوم يخرج للمبارزة، فقتل عددًا من أبطال الفرس.

درجة الرواية: ضعيفة الإسناد؛ فهي من طريق **سيف بن عمر الضبّيّ**، وقد قال فيه ابن حجر: «ضعيف الحديث، عمدةٌ في التاريخ». والقصّة مشهورةٌ في كتب التاريخ، لكنّها لا يُحتجّ بها احتجاجَنا بالحديث الصحيح.

المرجع:

الطبري، تاريخ الأمم والملوك (حوادث القادسية).

العبر

الهزيمة لا تُنهي الجهاد؛ والأمّة الصابرة تنهض من جديد، فتمحو الهزيمة بالصبر وحسن الإعداد.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

الإبل المبرقعة والفيل الأبيض

كان للفرس كتيبةٌ من الفيلة تُفزع خيل المسلمين، فكانت الخيل تنفر إذا رأتها، ولقي المسلمون في اليوم الأوّل شدّةً عظيمة.

فائدة تاريخية: حيلةٌ في مواجهة الفيلة

رُوي أنّ القعقاع وقومه ألبسوا إبلهم يوم أغواث الجِلال والبراقع حتّى بدت غريبةً مخيفة، فنفرت خيل الفرس منها، واضطربت فرسانهم.

وفي اليوم الثالث، **يوم عماس**، أمر سعد بن أبي وقّاص القعقاعَ وأخاه عاصمًا أن يكفياه الفيل الأبيض الأكبر، مقدَّمَ الفيلة. فطعناه بالرماح حتّى فقأا عينيه فسقط، وارتدّت الفيلة الأخرى فوطئت صفوف الفرس أنفسهم.

درجة الرواية: ضعيفة الإسناد؛ فهي من طريق **سيف بن عمر الضبّيّ**، وقد قال فيه ابن حجر: «ضعيف الحديث، عمدةٌ في التاريخ». والقصّة مشهورةٌ في كتب التاريخ، لكنّها لا يُحتجّ بها احتجاجَنا بالحديث الصحيح.

المرجع:

الطبري، تاريخ الأمم والملوك (حوادث القادسية).

العبر

لكلّ مشكلةٍ حلٌّ عند من يفكّر؛ فلم يكتفِ القعقاع بالإقدام، بل بحث عن موضع الضعف عند عدوّه.

ليلة الهرير ونصر القادسية

فائدة تاريخية: «لم أرَ مثل القعقاع»

استمرّ القتال ليلةً سُمّيت **ليلة الهرير**، لأنّ صوت السلاح وصياح الأبطال لم ينقطع فيها. ولمّا أصاب المسلمين الإعياء، تقدّم القعقاع وبنو تميم فحملوا على قلب جيش الفرس، فأقرّ سعد بن أبي وقّاص صنيعهم بعد ذلك. وفي الغد قُتل رستم وانهزم الفرس.

ورُوي أنّ عمر كتب إلى سعد يسأله عن أفرس فرسان أيّام القادسية، فكتب إليه: «**إنّي لم أرَ مثل القعقاع بن عمرو، حمل في يومٍ ثلاثين حملة، يقتل في كلّ حملةٍ بطلًا**».

درجة الرواية: ضعيفة الإسناد؛ فهي من طريق **سيف بن عمر الضبّيّ**، وقد قال فيه ابن حجر: «ضعيف الحديث، عمدةٌ في التاريخ». والقصّة مشهورةٌ في كتب التاريخ، لكنّها لا يُحتجّ بها احتجاجَنا بالحديث الصحيح.

المرجع:

الطبري، تاريخ الأمم والملوك؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق.

فتح نصرُ القادسية الطريق إلى فتح العراق وفارس، وكان أبطال الإسلام يعلمون أنّ النصر من عند الله:

سورة آل عمران (٣): ١٢٦

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾

المصدر: quran.com/3:126

العبر

الثبات في لحظة الإعياء الشديد يحسم النصر؛ ومع ذلك ينسب المؤمن النصر إلى الله لا إلى نفسه.

لماذا نقاتل؟

قد تُغري قصص الشجاعة الناسَ بالقتال طلبًا للذكر والثناء، فبيّن رسول الله ﷺ مَن الذي يقاتل في سبيل الله حقًّا:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٢٨١٠

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى - رضى الله عنه - قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ " مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن سليمان بن حرب، عن شعبة بن الحجّاج، عن عمرو بن مرّة، عن أبو وائل شقيق بن سلمة، عن أبو موسى الأشعريّ رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، حديث رقم ٢٨١٠.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:2810

العبر

قيمة الجهاد في نيّته، وشهرة القعقاع في التاريخ لا تساوي شيئًا عند الله إن لم تكن النيّة إعلاء كلمته — ونرجو أن يكون من أهلها.

المدائن وجلولاء وحلوان

فائدة تاريخية: سلاح كسرى وأمير حلوان

بعد القادسية سار المسلمون إلى **المدائن**، عاصمة الفرس، ففتحوها سنة ١٦ هـ. وذكر ابن جرير أنّ القعقاع غنم أدراع كسرى، فدفعها إلى الأمير ليقسمها على ما شرع الله.

وفي السنة نفسها تجمّع الفرس في **جلولاء**، فهزمهم المسلمون بقيادة هاشم بن عتبة، وتبع القعقاعُ فلولهم حتّى خانقين و**حلوان**. ثمّ ولّاه سعد بن أبي وقّاص حلوان، وهي ثغرٌ عند سفوح جبال فارس.

درجة الرواية: ضعيفة الإسناد؛ فهي من طريق **سيف بن عمر الضبّيّ**، وقد قال فيه ابن حجر: «ضعيف الحديث، عمدةٌ في التاريخ». والقصّة مشهورةٌ في كتب التاريخ، لكنّها لا يُحتجّ بها احتجاجَنا بالحديث الصحيح.

المرجع:

الطبري، تاريخ الأمم والملوك (حوادث سنة ١٦ هـ)؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة.

العبر

الغنيمة أمانةٌ لا ملكٌ شخصيّ؛ والقائد الأمين يؤدّي ما أصابه مهما عظمت قيمته.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

نهاوند: الاستطراد

فائدة تاريخية: استدراج العدوّ من حصونه

في سنة ٢١ هـ اجتمع الفرس في جمعٍ عظيم بـ**نهاوند**، وكان على المسلمين **النعمان بن مقرّن**. فتحصّن الفرس بالحصون والخنادق وأبوا الخروج للقتال. فرُوي أنّ القعقاع كُلّف أن ينشب القتال ثمّ يستطرد لهم كأنّه منهزم، فخرج الفرس في طلبه، فحمل عليهم المسلمون في الفضاء. واستُشهد النعمان في المعركة، وسُمّي نصر نهاوند «**فتح الفتوح**».

درجة الرواية: ضعيفة الإسناد؛ فهي من طريق **سيف بن عمر الضبّيّ**، وقد قال فيه ابن حجر: «ضعيف الحديث، عمدةٌ في التاريخ». والقصّة مشهورةٌ في كتب التاريخ، لكنّها لا يُحتجّ بها احتجاجَنا بالحديث الصحيح.

المرجع:

الطبري، تاريخ الأمم والملوك (حوادث سنة ٢١ هـ).

العبر

الانحياز المؤقّت تدبيرًا ليس هزيمة؛ وقد استثنى الله تعالى المتحرّف لقتال من النهي عن الفرار من الزحف (الأنفال ٨: ١٦).

رسول الصلح قبل وقعة الجمل

بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفّان (٣٥ هـ) وقع خلافٌ بين الخليفة عليّ بن أبي طالب وبين طلحة والزبير وأمّ المؤمنين عائشة في كيفية القصاص من قتلة عثمان، واجتمع الفريقان قرب البصرة سنة ٣٦ هـ.

فائدة تاريخية: «ما أقدمكم؟»

رُوي أنّ عليًّا بعث القعقاع بن عمرو إلى عائشة وطلحة والزبير، فسألهم عمّا أقدمهم، فقالوا: «الإصلاح». فبيّن لهم القعقاع أنّ طلب القصاص والأمّة متفرّقة يجرّ إلى فتنةٍ أعظم، وأنّ التسكين أوّلًا هو طريق إقامة العدل. فوافقوه، وفرح عليٌّ بذلك. وبات الفريقان على يقينٍ من الصلح. فلمّا كان الليل، أنشب الذين شاركوا في قتل عثمان القتالَ بغتةً، خشية أن يكون الصلح سببًا في الاقتصاص منهم. فوقعت وقعة الجمل والفريقان لا يريدانها.

درجة الرواية: ضعيفة الإسناد؛ فهي من طريق **سيف بن عمر الضبّيّ**، وقد قال فيه ابن حجر: «ضعيف الحديث، عمدةٌ في التاريخ». والقصّة مشهورةٌ في كتب التاريخ، لكنّها لا يُحتجّ بها احتجاجَنا بالحديث الصحيح.

المرجع:

الطبري، تاريخ الأمم والملوك (حوادث سنة ٣٦ هـ)؛ ابن كثير، البداية والنهاية.

وكان سعي القعقاع هذا امتثالًا لأمر الله تعالى:

سورة الحجرات (٤٩): ٩

وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٩

المصدر: quran.com/49:9

وقد أكرم رسول الله ﷺ من يسعى في الإصلاح بين الناس:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٢٦٩٢

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عُقْبَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا، سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا ".

السند رواه الإمام البخاري: عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسيّ، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الزهريّ، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمّ كلثوم بنت عقبة رضى الله عنها.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الصلح، حديث رقم ٢٦٩٢.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:2692

ويعتقد أهل السنّة والجماعة أنّ الصحابة الذين شهدوا هذه الأحداث كانوا مجتهدين، ونكفّ ألسنتنا عن الطعن في أحدٍ منهم.

العبر

البطل الحقّ ليس شجاعًا في القتال فحسب، بل شجاعٌ كذلك في السعي إلى الصلح؛ وحقن دماء المسلمين جهادٌ عظيم.

أيّامه الأخيرة في الكوفة

نزل القعقاع **الكوفة**، المدينة التي بناها المسلمون بعد القادسية. وذكر الطبريّ أنّ معاوية سيّره من الكوفة إلى إيلياء (بيت المقدس) سنة ٤١ هـ. ولا تُعرف سنة وفاته ولا مكانها على وجه اليقين؛ وذكر بعض المعاصرين أنّها نحو سنة ٤٠ هـ، من غير مستندٍ من المصادر القديمة.

وسواءٌ أكان صحابيًّا أم تابعيًّا، فقد عاش القعقاع في خير قرون هذه الأمّة، كما قال رسول الله ﷺ:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٣٦٥١

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ـ رضى الله عنه ـ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ " خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن محمد بن كثير، عن سفيان الثوريّ، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعيّ، عن عبيدة السلمانيّ، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب فضائل أصحاب النبيّ ﷺ، حديث رقم ٣٦٥١.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:3651

العبر

من الأبطال من يُستشهد في ساحة القتال، ومنهم من يموت في هدوءٍ بعد سنين من الجهاد؛ والعبرة بالإخلاص، لا بطريقة الموت ولا مكانه.

أخلاق القعقاع وصفاته

تصف الروايات التاريخية القعقاع بالصفات الآتية؛ ولأنّ أكثر مصادرها ضعيفة، فهي تُعرض صورةً تاريخية، وتُبنى عِبَرها على الأدلّة الصحيحة.

الصفة	مثالٌ من قصّته
الشجاعة	ثلاثون حملةً في يومٍ واحد بالقادسية
حسن التدبير	الكتائب العشريّة؛ الإبل المبرقعة
طاعة الأمراء	قاتل تحت راية خالد وأبي عبيدة وسعد والنعمان
الأمانة	أدّى سلاح كسرى غنيمةً
الإصلاح	رسول عليّ إلى عائشة وطلحة والزبير
الشعر	خلّد أحداث الجهاد شعرًا

العبر

الشجاعة الكاملة شجاعةٌ يقودها العقل والطاعة والحرص على الصلح.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

مصادر قصص القعقاع

يلخّص هذا الجدول مصدر كلّ قصّةٍ ودرجتها، ليميّز القارئ الصحيح من المشهور فحسب.

القصّة	المصدر	الدرجة
شهوده وفاة رسول الله ﷺ	سيف بن عمر؛ ابن أبي حاتم	ضعيف
«ما أعددتَ للجهاد؟»	ابن قانع (من طريق سيف)	ضعيف
الخيل معقودٌ في نواصيها الخير	صحيح البخاري ٢٨٥٢	صحيح
الثناء على بني تميم	صحيح البخاري ٢٥٤٣	صحيح
«لا يُهزم جيشٌ فيه مثل هذا»	الطبري (من طريق سيف)	ضعيف
«ألا إنّ القوّة الرمي»	صحيح مسلم ١٩١٧	صحيح
العراق واليرموك ودمشق	الطبري؛ ابن عساكر	ضعيف (تاريخ)
«لا تتمنّوا لقاء العدوّ»	صحيح البخاري ٢٩٦٦	صحيح
أيّام القادسية	الطبري (من طريق سيف)	ضعيف (تاريخ)
«الحرب خدعة»	صحيح البخاري ٣٠٣٠	صحيح
كتاب سعد: ثلاثون حملة	ابن حجر، الإصابة	ضعيف (تاريخ)
النيّة في القتال	صحيح البخاري ٢٨١٠	صحيح
المدائن وجلولاء ونهاوند	الطبري (من طريق سيف)	ضعيف (تاريخ)
رسول الصلح قبل الجمل	الطبري (من طريق سيف)	ضعيف (تاريخ)
ليس الكذّاب الذي يصلح بين الناس	صحيح البخاري ٢٦٩٢	صحيح
خير القرون	صحيح البخاري ٣٦٥١	صحيح

أعلامٌ في قصّة القعقاع

العَلَم	دوره
أبو بكر الصدّيق	الخليفة الذي أمدّ به خالدًا
خالد بن الوليد	القائد في العراق واليرموك ودمشق (الحلقة ٣)
عمر بن الخطّاب	الخليفة الذي بعثه إلى القادسية
سعد بن أبي وقّاص	قائد القادسية (الحلقة ٥)
هاشم بن عتبة	قائد المدد من الشام وقائد جلولاء
عاصم بن عمرو	أخوه، وشاركه في إسقاط الفيل الأبيض
بهمن جاذويه	القائد الفارسيّ الذي قتله يوم أغواث
النعمان بن مقرّن	قائد نهاوند، استُشهد فيها
عليّ بن أبي طالب	الخليفة الذي بعثه للصلح (الحلقة ٢)
سيف بن عمر	الراوي التاريخيّ الأبرز لقصّته

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

أماكن في قصّة القعقاع

المكان	الحدث
نجد	موطن بني تميم
كاظمة والحيرة، العراق	مع خالد (١٢ هـ)
اليرموك، الشام	على كردوسٍ في قتال الروم
دمشق	تسلّق سور المدينة (١٤ هـ)
القادسية، العراق	يوما أغواث وعماس وليلة الهرير (١٥ هـ)
المدائن	فتح عاصمة الفرس (١٦ هـ)
جلولاء وحلوان	تتبّع الفرس؛ إمارة حلوان (١٦ هـ)
نهاوند	الاستطراد (٢١ هـ)
البصرة	رسول الصلح قبل وقعة الجمل (٣٦ هـ)
الكوفة	حيث استقرّ

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

تسلسلٌ زمنيّ لحياة القعقاع

السنة	الحدث
٩ هـ	إسلام بني تميم في عام الوفود
١٢ هـ	أمدّ به أبو بكر خالدًا في العراق
١٣ هـ	قطع الصحراء إلى الشام مع خالد
١٣–١٥ هـ	وقعة اليرموك؛ فتح دمشق
١٥ هـ	وقعة القادسية (وقيل ١٤ أو ١٦ هـ)
١٦ هـ	المدائن وجلولاء وحلوان
٢١ هـ	وقعة نهاوند
٣٦ هـ	رسول الصلح قبل وقعة الجمل
٤١ هـ	سُيّر من الكوفة إلى إيلياء؛ ووفاته غير معلومةٍ يقينًا

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

أسئلةٌ شائعة عن القعقاع

يجيب هذا الفصل عن أسئلةٍ شائعة حول القعقاع بن عمرو رضى الله عنه، والأجوبة موجزة، وتفصيلها في الفصول السابقة.

١. ما اسم القعقاع الكامل؟

القعقاع بن عمرو بن مالك التميميّ، من قبيلة بني تميم.

٢. هل القعقاع صحابيّ؟

لم تثبت صحبته بإسنادٍ صحيح، والأرجح أنّه من كبار التابعين.

٣. لماذا ضُعّفت أخباره؟

لأنّ أكثرها من رواية سيف بن عمر، وهو ضعيف الحديث عمدةٌ في التاريخ.

٤. ماذا قال أبو بكر فيه؟

«لا يُهزم جيشٌ فيه مثل هذا» — روايةٌ تاريخية من طريق سيف.

٥. ماذا قال رسول الله ﷺ في بني تميم؟

«هم أشدّ أمّتي على الدجّال» (صحيح البخاري ٢٥٤٣).

٦. ما حيلة القعقاع يوم أغواث؟

قسّم جنده الألف أعشارًا يقدمون متتابعين.

٧. من هو بهمن جاذويه؟

القائد الفارسيّ يوم الجسر، قتله القعقاع بالقادسية.

٨. كيف هُزمت فيلة الفرس؟

بالإبل المبرقعة التي أفزعت خيلهم، وبإسقاط الفيل الأبيض مقدَّم الفيلة.

٩. ماذا كتب سعدٌ إلى عمر في القعقاع؟

أنّه حمل في يومٍ ثلاثين حملة، يقتل في كلّ حملةٍ بطلًا.

١٠. ما دور القعقاع قبل وقعة الجمل؟

بعثه عليٌّ إلى عائشة وطلحة والزبير ليصلح بينهم.

١١. متى توفّي القعقاع؟

لا يُعرف يقينًا؛ وكان حيًّا سنة ٤١ هـ.

١٢. ما أعظم عبرةٍ من قصّته؟

أن تكون الشجاعة مقودةً بالعقل والنيّة الخالصة والحرص على إصلاح ذات البين.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

العبر والخاتمة

تبدأ قصّة القعقاع بن عمرو رضى الله عنه برجلٍ أُرسل وحده مددًا، وتنتهي برسول صلحٍ يسعى إلى حقن دماء المسلمين.

العبرة	من قصّة القعقاع
الجودة قبل العدد	«لا يُهزم جيشٌ فيه مثل هذا»
إعداد القوّة	الأنفال ٨: ٦٠؛ «ألا إنّ القوّة الرمي»
الثبات والذكر	الأنفال ٨: ٤٥
العقل سلاح	«الحرب خدعة»
الإخلاص في النيّة	لتكون كلمة الله هي العليا
إصلاح ذات البين	الحجرات ٤٩: ٩-١٠
الأمانة في المصادر	التمييز بين الحديث الصحيح والرواية التاريخية

سورة الحجرات (٤٩): ١٠

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾

المصدر: quran.com/49:10

نسأل الله أن نقتدي بالقعقاع: أن نُحسن الإعداد، وأن نكون شجعانًا حكماء عند الابتلاء، مخلصين في النيّة، ساعين أبدًا في الإصلاح بين إخواننا في الدين.

وستستمرّ سلسلة «أبطال الإسلام» إن شاء الله مع سيرة بطلٍ آخر من أبطال الإسلام.

المراجع

القرآن الكريم والتفسير

القرآن الكريم، الرسم العثمانيّ. quran.com

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (الأنفال ٨: ٤٥، ٦٠؛ آل عمران ٣: ١٢٦؛ الحجرات ٤٩: ٩–١٠).

الحديث

صحيح البخاري ٢٥٤٣، ٢٦٩٢، ٢٨١٠، ٢٨٥٢، ٢٩٦٦، ٣٠٣٠، ٣٦٥١. sunnah.com/bukhari

صحيح مسلم ١٩١٧. sunnah.com/muslim

ابن قانع، معجم الصحابة.

كتب التاريخ والتراجم

الطبري، تاريخ الأمم والملوك (حوادث السنوات ١٢–٤١ هـ).

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق.

ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل.

ابن عبد البرّ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب.

ابن الأثير، أسد الغابة.

ابن كثير، البداية والنهاية.

ابن حجر العسقلانيّ، الإصابة في تمييز الصحابة؛ تقريب التهذيب.

الإسلام سؤال وجواب، «ترجمة موجزة عن القعقاع بن عمرو التميمي» (رقم ١٧٠٠٨٧). islamqa.info/ar/170087

سلاسل ذات صلة في QURANSCIENCE.MY

أبطال الإسلام، من الحلقة ١: حمزة بن عبد المطّلب إلى الحلقة ١٢: معاذ بن جبل؛ وخاصّةً الحلقة ٣: خالد بن الوليد والحلقة ٥: سعد بن أبي وقّاص. quranscience.my/#pahlawan

الدعم والتبرّع

يُنشر هذا الكتاب **مجّانًا بالكامل** للأمّة الإسلامية، **ولا يجوز بيعه أبدًا.** والتبرّعات مرحّبٌ بها للمساعدة في تكاليف البحث، واستضافة الموقع quranscience.my، ونشر مزيدٍ من الكتب — لكنّها **ليست واجبة.** نسأل الله أن يتقبّل كلّ تبرّعٍ صدقةً جارية.

سورة البقرة (٢): ٢٦١

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١

المصدر: quran.com/2:261

سورة سبأ (٣٤): ٣٩

قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٣٩

المصدر: quran.com/34:39

حديث — صحيح مسلم، رقم ٢٥٨٨

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ، حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ ».

السند: رواه الإمام مسلم: عن يحيى بن أيّوب، وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البرّ والصلة والآداب، باب استحباب العفو والتواضع، حديث رقم ٢٥٨٨.

الدرجة: صحيح — أخرجه مسلم في صحيحه.

المصدر: sunnah.com/muslim:2588

حديث — صحيح مسلم، رقم ١٦٣١

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، - هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ».

السند: رواه الإمام مسلم: عن يحيى بن أيّوب، وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الوصيّة، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، حديث رقم ١٦٣١.

الدرجة: صحيح — أخرجه مسلم في صحيحه.

المصدر: sunnah.com/muslim:1631

جزاكم الله خيرًا كثيرًا



امسح رمز QR أعلاه (DuitNow، ماليزيا) للتبرّع.

للمتبرّعين من خارج ماليزيا: امسح رمز PayPal أعلاه أو زُر paypal.me/quranscience